

مَثْنُ الشَّاطِطِيَّةِ

المُسْتَمَى

حِرْزُ الْأَمَانِيِّ وَحَبْرُ الْبَهَائِيِّ

فِي

الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ

تَأليفُ

القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيثي الأندلسي  
المتوفى سنة ٥٩٠ من الهجرة

مُصَنَّفُهُ وَمُصَحِّحُهُ أَبُو الْيَمَانِ  
مُحَمَّدُ تَمِيمُ الرُّعَيْثِيُّ

الطبعة الثالثة - مصححة

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

( حقوق الطبع محفوظة )

الطبعة الثالثة - مصححة

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

( حقوق الطبع محفوظة )

مكتبة دار الهدى للنشر و التوزيع ، ١٤١٥هـ (ح)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

الشاطبي : القاسم بن نيرة

مثنى الشاطبية المسمى حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع /

ضبطه و صححه و راجعه محمد تميم الزعبي

١٠٤ ص - ٨ × ١٢ سم

ردمك ٦ - ٢ - ٩٠١٧ - ٩٩٦٠

١ - القرآن - القراءات والتجويد أ - الزعبي ، محمد تميم ( مصحح )

ب - العنوان

١٥ / ١٤٤٧

دبوي ٢٢٨ ، ١

توزيع

مكتبة دار الهدى

المدينة المنورة - شارع السمانيّة

تلفون ٨٣٦٣٢٤٨ - فاكس ٨٢٧٠٦٧٢

# مقدمة التصحيح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، حمداً يوافي نعمه ، ويدفع نقمه  
ويكافي مزيده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم  
الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ..

فإنَّ التَّنْظِيمَ الْمُبَارَكَ الْمَوْسُومَ (بحرر الأمانى ووجه التَّهَانِي)  
للإمام الصالح الورع : القاسم بن فيرّه الشاطبي الرعيبي  
رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأعلى درجاته . قد جمع ناظمه  
ماتواتر عن الأئمة القراء السبعة (نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو  
وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي) .

وهي أروع قصيدة في القراءات السبع فيما أعلم قصد  
بها مؤلفها رضي الله عنه تيسير علم القراءات وتقريب  
حفظه وتسهيل تناوله .

وهذه القصيدة فضلاً عن أنها حوت القراءات السبع  
المتواترة تعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من  
عذوبة الألفاظ ، وروانة الأسلوب ، وجودة السبك  
وحسن الديباجة ، وجمال المطلع والمقطع ، وروعة  
المعنى ، وسمو التوجيه ، وبديع الحكيم ، وحسن  
الإرشاد ...

فهي بحق كما قال العلامة ابن الجزري :  
 (ومن وقف على قصيدته - يعني الشاطبي - علم مقدار ما آتاه  
 الله في ذلك خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده  
 عن معارضتها فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها  
 أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها . ولقد رزق هذا الكتاب  
 من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا  
 الفن ، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن ، فإنني  
 لأحسب أن بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن  
 أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به .  
 ولقد تنافس الناس فيها ، ورغبوا من اقتناء النسخ  
 الصباح بها إلى غاية ، حتى إنه كانت عندي نسخة  
 باللامية ( الشاطبية ) والرائية ( عقيلة أتراب القصائد في الرسم )  
 بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة فأعطيت بوزنها فضة  
 فلم أقبل . ولقد بالغ الناس في التفاني فيها وأخذ أقوالها  
 مسلمة واعتبار أفاظها منطوقاً ومفهوماً حتى خرجوا بذلك  
 عن حد أن تكون لغير معصوم وتجاوز بعض الحد فزعم أن  
 ما فيها هو القراءات السبع وما عدا ذلك شاذٌّ لا تجوز القراءة  
 به ... إلى أن قال - رحمه الله تعالى - :  
 ولا أعلم كتاباً حُفظ وعُرض في مجلس واحد  
 وتَسَلَّ بالعرض إلى مُصنِّفه كذلك ( إلهو ) . اهـ .

ويقول الإمام الذهبي في كتابه "معرفة القراء الكبار" :  
 " وقد سارت الركبان بقصديته (حرز الأمان) و (عقيلة .  
 أتراب القصائد) اللتين في القراءات والرسم وحفظهما خلق  
 لا يُحصون وخضع لها فحول الشعراء ، وكبار البلغاء ، وحذاق  
 القراء ، فلقد أبدع وأوجز ، وسهل الصعب " اهـ .  
 لذا تلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول  
 الحسن وعُنوا بها أعظم عناية .

لهذا فقد أحببت أن أظهر هذا النظم المبارك في حلة  
 جديدة بخط أحد الخطاطين البارعين ، تيسيراً على  
 طلاب علم القراءات في سائر الأمصار لعل الله يرزقني  
 دعوة صالحة من أحدهم ويكتبني في زمرة أهل القرآن  
 الذين هم أهله وخاصته . وقد اعتمدت في تصحيح  
 وضبط هذا النظم على ما يلي :

١ - التلقي من أفواه الشيوخ ، فهو الركن الأول من  
 أركان هذا العلم الشريف . أذكر منهم : فضيلة الشيخ  
 أحمد عبد العزيز الزيات حفظه الله ورعاه ، أعلى  
 القراء سناً في مصر ، الذي قرأتها عليه من  
 أولها إلى آخرها كلمة كلمة مع التدقيق  
 والتصحيح والرجوع إلى الشروح والاعتماد على ما تلقاه  
 من شيوخه الأجلاء المتصل سندهم بالإمام الشاطبي .

وكذلك فضيلة شيخنا الشيخ فتح محمد إسماعيل شيخ  
قراء باكستان المتوفى بالمدينة المنورة ، الذي أخذت عنه  
هذا النظم من أوله إلى آخره سماعاً ومقابلة بالحرم  
النبوي الشريف .

كما أجازني بها فضيلة شيخنا العلامة الفاضل  
الشيخ عبد العزيز عيون السود رحمه الله وأسكنه فسيح  
جناته ، وصورة إجازته في نهاية النظم .

٢- مقابلة النسخ على كثرتها وكثرة شروحيها المخطوط  
منها والمطبوع ، ولم أعرج على عدّ النسخ ووصفها كما  
يفعل الناس الآن ، لأنّ هذا الأمر يطول والاستغناء عنه  
ممكن ويكفي لتوثيق النص ما كتبه مشايخنا بعد الاطلاع  
عليه لأنّ هذا العلم مأخوذ بالتلقي والعبارة به على ما في  
الصدر ولا على ما في السطور .

ولم آلُ جهداً في تصحيح وضبط هذه القصيدة اعتماداً  
على ما تقدّم ، فإذا كان في ضبط كلمة « ما » وجهان ليس  
أحدهما بأولى من الآخر ، أثبت الضبطين ليختار القارئ  
ما شاء منهما ، وإن كان ذلك في مواضع قليلة .

وكما لا يخفى أن هذا النظم مشكول وفق قراءته من حذف  
الهمزات وتحقيقتها ، ونقل الحركات وإثباتها ، تسهيلاً لقراءته  
وحفظه ، كي يستقيم وزن البيت عروضياً .

كما روعي أن تكون الألفاظ القرآنية كما وردت في القرآن  
على الحكاية بغض النظر عن موضعها من الإعراب غالباً .  
وقد روعي كذلك أن يكون اسم القارئ أو أحد راوييه  
ورمزها وحدهما أو مع غيرهما باللون الأحمر .  
هذا وإن ظهرت بعض الأخطاء مما سها به القام أو زاغ  
عنه البصر فهو من تقصيري فإن النقص ملازم للإنسان ،  
ورحم الله القائل :

إن تجد عيباً فسُدَّ الخَللاً جَلَّ من لَاعِيبٍ فيه وَعَلَا  
ورحم الله الإمام الشاطبي اذ يقول :

”مَنْ عَابَ عَيْبًا لَهُ عُدْرٌ فَلَا وَرْزَا يُنْجِيهِ مِنْ عَرَمَاتِ اللُّومِ مُتَثْرَا  
وإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بِنِيَّتِهَا خُذْ مَا صَفَا وَاحْتَمِلْ بِالْعَقْوِ مَا كَدْرَا“  
والله أسأل أن يعمَّ النفعُ بهذا النظم طلبة هذا العلم الشريف  
وأن يحقنَّا بالطفاه ونفحاته التي تكشف الأسواء والضرر، ويحسن  
الختام والأخْرَ ، وأن يصلح أعمالنا ونيَّاتنا .. إنه سميع قريب .  
وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيِّدنا محمد صلاةً وسلاماً دائِمين  
إلى يوم الدين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ٢

وكتبه

محمد تميم الزعبي

المدينة المنورة - ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ

## مقدمة الطبعة الثانية والثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونصلي ونسلم على  
سيدنا محمد خير رسله وخاتم أنبيائه ، وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ..  
فقد وفق الله تعالى الكريم بفضلله وكرمه لطباعة (متن الشاطبية)  
بطبعتها الأولى في الحلة التي رآها طلبة هذا العلم الشريف .  
ولما أعدت النظر في شكلها وكلماتها وحروفها ظهر لي بعض كلمات  
منها مما زاغ عنه البصر ، وذلك في مواضع لا تخفى - في جملها - عن فطانة القارئ  
اللبيب ، إلا أني أحببت أن يبلغ العمل أقصى درجات الممكن من الإتقان ، مما  
يناله طوق بني الإنسان ، امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البيهقي  
في الشعب عن عائشة رضي الله عنها ، وأبو يعلى وابن عساكر :  
« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ »  
فاستدركت ذلك في هذه الطبعة ، إضافة إلى كتابة عدد أبيات كل باب ، وضبط  
الفاظ جديدة بوجهين تساوي في القوة لغة ونقلًا اعتماداً على الخلاف بين النسخ ، وحتى  
لا أنسب إلى الروم بالاعتصار على وجه واحد يخالف حفظ بعض شيوخ هذا العلم الأفاضل .  
والله أسأل أن يوفقني لخدمة كتابه الكريم ، ويحسن ختامنا ،  
ويصلح آخرتنا وذريتنا ، لأنه نعم المولى ونعم النصير ، وصلى الله على  
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وكتبه

محمد تميم الزعبي

١٦ شعبان ١٤١٠هـ

٥ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ